الواقع والمأمول لتعليم الأشخاص الأميين الصم

إعداد

د/سعيد عبدالرحمن محمد عبدالرحمن
مدرس التربية الخاصة بقسم الإعاقة السمعية
كلية علوم الإعاقة والتأهيل –
جامعة الزقازيق

أ/ أمنية محمود أحمد بركات
باحثة ماجستير تربية خاصة
كلية الدراسات العليا للتربية–
جامعة القاهرة

الواقع والمأمول لتعليم الأشخاص الأميين الصم

د/سعيد عبدالرحمن محمد عبدالرحمن و أ/ أمنية محمود أحمد بركات

مستخلص الورقة:

تهدف الورقة الحالية إلى التعرف على واقع ومأمول تعليم الأشخاص الأميين من الصم، من خلال التعرف على مفهوم الأميين الصم (الهامشيين الصم- غير القادرين على القراءة والكتابة) والأسباب المؤديه لعدم تعليمهم، والأهداف المراد تحقيقها من تعليم هذه الفئة، والعوامل الواجب مراعاتها عند تعليمهم، والحلول المقترحة لتعليم الأميين الصم، ثم تنتقل الورقة إلى تعرف المميزات والنقد الموجه لأساليب التواصل المستخدمة في كأساليب تعليمية للأشخاص الصم، وذلك للوصول أخيراً إلى الاستراتيجيات المقترحة انتهاءً بالتقنيات التكنولوجية التعليمية لتعليم فئة الأميين الصم، وأهم التوصيات في هذا الصدد، وتحاول هذه الورقة الحالية الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما مفهوم الأميين الصم والأسباب المؤدية لعدم تعليمهم؟

٢- ما المميزات والنقد الموجه لأساليب التواصل للأشخاص الصم؟

٣- ما الاستراتيجيات المقترحة لتعليم فئة الأميين الصم؟

وذلك بإلقاء الضوء على: الهامشيين الصم وأسباب عدم تعليمهم والحلول المقترحة، والإستفادة من المميزات والنقد الموجه لأساليب التواصل للأشخاص الصم، للوصول إلى الاستراتيجيات المقترحة لتعليم الأميين الصم، وأهم التوصيات المقترحة عند اختيار الاستراتيجيات المناسبة للأميين الصم، والتي قد تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تعليمهم.

"Reality and hope for the education of illiterate deaf Preparation

Dr. Said Abdelrahman Mohammed
Miss. Omnia Mahmoud Ahmed Barakat

Summary of the paper:

The objective of this paper is to identify the reality and prospects of the education of illiterate deaf people by identifying the concept of illiterate Deaf people who are unable to read and write, the reasons for not educating them, the goals to be achieved in teaching this group, the factors to be observed in their education, And the proposed solutions for the education of illiterate deaf, and then move to identify the characteristics and criticism directed to the methods of communication used as educational methods for deaf people, finally to reach the strategies proposed by the end of technological technologies to teach the deaf class deaf, The most important recommendations in this regard, and this is trying to present the paper to answer the following questions:
What is the concept of illiterate deaf people and the reasons for their lack of education?
What are the features and criticism directed at the communication methods of Deaf people?
What strategies are proposed to educate the Deaf illiterate population?

Highlighting the reasons for not educating them and the proposed solutions, and taking advantage of the characteristics and criticism directed at the methods of communication of Deaf people to reach the proposed strategies for educating the illiterate deaf, and the most important recommendations suggested in choosing appropriate strategies for Deaf illiterates, which may contribute directly or indirectly to Teach them.

مقدمة:

إن الأشخاص ذوي الإعاقة، فئة موجودة في كل مجتمع من المجتمعات، وينطوي تحت مظلتهم الأفراد الذين ينحرفون إنحرافاً ملحوظاً في نموهم العقلي، والإنفعالي، واللغوي، والحركي، والحسي (السمعي- البصري) عن الأفراد العاديين، وتشكل هذه الفئات من ذوي الإعاقة نسبة لا يستهان بها، وهذه النسب تختلف باختلاف نوع الإعاقة وكذلك باختلاف المجتمعات.

ويحتاج ذوو الإعاقة إلى برامج تربوية تحتوي على استراتيجيات تعليمية متخصصة تقدم لهم، وذلك من أجل مساعدتهم على تطوير قدراتهم إلى أقصى درجة تسمح بها امكاناتهم (عواطف حسانين، ٢٠١٣). وإذا تطرقنا للأشخاص الصم كفئة من فئات ذوي الإعاقة، نجد أن الصمم من الإعاقات الصعبة التي قد يصاب بها الإنسان، حيث يشاهد الشخص الأصم العديد من المثيرات المختلفة ولكنه لا يفهم الكثير منها، ولا يصبح بالتالي قادراً على الاستجابة لها، وبالتالي لا يستطيع اكتساب اللغة المنطوقة وإنتاجها، حيث أن اللغة هى الوسيلة المستخدمة في التواصل والتفاعل الاجتماعي، والذي يلعب دوراً مهماً في الحياة اليومية، مما يؤدي إلى إصابة الشخص الأصم بالإحباط، ومن هنا نجد أن حاسة السمع هى الأداة الفطرية التي يقوم الإنسان من خلالها بإدراك ماحوله، حيث أن حاسة السمع تعمل في الطفل قبل حاسة البصر، ولعل تقديم السمع عن البصر في القرآن الكريم لكونه أهم منه في عملية التعلم (السعيد، ٢٠١٦، ٢٥).

كما شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً كبيراً بتربية ورعاية الصم في المجتمعات الإنسانية، حيث تم الإتجاه إلى تعليم الصم باعتباره أداة التنمية الرئيسية ومفتاح التقدم الحقيقي للمجتمع (غزال، ٢٠٠٨). والجدير بالذكر أن نسبة انتشار الصم لا تتأثر بالفوارق الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية في المجتمع، كما أنها لا تتأثر بالمستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للأسرة ، ولكنه على الصعيد الأخر نجد أن تربية وتعليم الأشخاص الصم تتأثر بالعوامل السابقة (عبد الحي، ٢٠٠١). فنجد الكثير من الكبار الصم غير المتعلمين، وهم الأشخاص الذين لم تهتم أسرهم بتعليمهم سواء تعليمهم اللغة المنطوقة والمكتوبة أو تعليمهم لغة الإشارة وقد يرجع ذلك لعدة أسباب سوف نتطرق لها فيما بعد، ولذلك تحتاج هذه الفئة إلى برامج تحتوي على استراتيجيات تعليمية متخصصة.

وأشارت نتائج دراسة اللوائية (٢٠٠٦) أنه في هذا العصر فرصة التعليم متاحة للصم الصغار في حين أنه لا توجد برامج واستراتيجيات مناسبة لتعليم الأميين الصم، الأمر الذي يسبب لهم مشكلات تربوية، وأثاراً نفسية سلبية كثيرة، مما يجعلهم خطراً على مجتمعاتهم، واتفقت مع هذه الدراسة، نتائج دراسة كل من مصطفى (٢٠٠٦)، ودراسة قابيل (٢٠١٧) والتي أكدت على ضرورة توفير ظروف التعليم المتميزة والتي تُمكن الأميين الصم من المساهمة في تطوير المجتمع، وخاصة وأن الرسالات السماوية التي حملها الرسل والأنبياء جاءت جميعها تعلم وتخاطب الراشد الكبير لأنه يملك قدرة الاستيعاب والتفاعل بشكل إيجابي.

ويتضح مما ورد سابقاً أن الأميين الصم فئة هامة في المجتمع، ويساهمون بشكل أو بأخر في بناء المجتمع، ويواجهون هؤلاء الأشخاص مشكلات تزيد من عزلتهم، وتقف عائقاً أمام تنمية قدراتهم والإستفادة من طاقاتهم الكامنة، ودمجهم في المجتمع كشريحة هامة وأساسية وفاعلة لبناء الوطن، لذا لابد من الاهتمام بهم وتقديم كل ما يناسبهم للوصول بهم إلى درجة مناسبة من التعلم، ويلقي الباحثين الضوء على الأميين الصم من خلال استعراض مفهوم الأميين الصم، والأسباب المؤدية إلى عدم تعليمهم، وأهداف تعليمهم، والعوامل الواجب مراعاتها عند تعليمهم، والأساليب والاستراتيجيات المقترحة لتعليم الأميين الصم، وفي الأخير تقديم الحلول والتوصيات المقترحة، وبيان ذلك كما يلي

أولاً– مفهوم الأميين الصم:

يعرف Moores (2001) الشخص الأصم بأنه الشخص الذي لديه فقدان سمعي مقداره ٧٠ ديسيبل فأكثر، ويعيق فهم الكلام من خلال الأذن وحدها أو باستعمال سماعة طبية، كما أن الشخص الأصم هو الذي لا يمكنه إستخدام حاسة السمع نهائياً في حياته اليومية، وهو ذلك الشخص الذي حُرم من حاسة السمع منذ ولادته أو فقد القدرة السمعية قبل الكلام أو فقدها بمجرد تعلم الكلام لدرجة أن أثار فقدت بسرعة، بحيث أنه لا يستطيع استخدام حاسة السمع لفهم الكلام حتى مع استخدام الأجهزة والأدوات المساعدة (العزالي،٢٠١١، ٣٩).

ومن هنا نجد أن الأميين الصم: هم الأشخاص الصم الذين لايستطيعون القراءة والكتابة واستخدام لغة الإشارة كلغة لها قواعد علمية معروفة، ولكنهم يستخدموا إشارات وصفية بينه وبين أسرتهم فقط مما يجعلهم معزولين عن عالم

السامعيين والصم في ذات الوقت، ويتمثل الأميين الصم في فئتين هما الأميين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة لعدم التحاقهم بمدارس التعليم الخاصة بالصم (الهامشيين)، والفئة الثانية هم الذين لا يجيدون القراءة والكتابة بالرغم من التحاقهم بالمدارس الخاصة بالصم (الأميين)، فالبنسبة للهامشيون: فهم أشخاص صم لا ينسجمون مع مجتمع السامعين ولا مجتمع الصم (Leigh, Marcus, Dobosh & Allen, 1998). وهم يقفون بين العالمين شاعرين أنهم لا ينتمون لأي منهما. وهم يعدون صماً من جانب السامعين، ولا يعدون كذلك بالنسبة لعالم الصم. هؤلاء الأشخاص صم من الناحية الطبية ولا يمكنهم الانسجام أو التوافق مع عالم السامعين حولهم نتيجة لصعوبات التواصل، لكنهم لا يتبنون قيم ثقافة الصم، وهو ما يقصيهم من عالم الصم كذلك. ويرى Hintermair (٢٠٠٧) أن الأشخاص الكبار ذوي فقد السمع المتعاظم هم الأكثر توجها نحو الهامشية، والذين لا يلتحقون بالتعليم.

وتعليم الهامشيين الصم يعد نوعاً من أنواع تعليم الكبار ولقد تعددت التعريفات الخاصة بتعليم الكبار ولكن إذا تبنينا تعريف يصلح لتعليم الكبار الصم ، نرجع إلى تعريف الحيلة (٢٠٠١) وهو أن تعليم الكبار يعتبر المجموع الكلي للعمليات التعليمية المنظمة أياً كان مفهومها ومستواها ، سواء كانت امتداداً أم بديلاً للتعليم الأولي في المدارس العادية، أو المهنية؛ وذلك لتنمية قدراتهم وإثراء معارفهم وتحسين مؤهلاتهم الفنية أو المهنية وذلك بغرض المشاركة في التنمية الإجتماعية والإقتصادية والثقافية المتوازنة.

أما بالنسبة للفئة الثانية الأميين من الصم هم الأشخاص الصم الذين لا يجيدون القراءة ولا الكتابة بالرغم من تواجدهم في مدارس الأمل الصم وضعاف السمع، ولكن يعانون من عدم القدرة على القراءة والكتابة، مما يحتاجون إلى محو أميتهم، بالاساليب والاستراتيجيات المناسبة لقدراتهم وأمكاناتهم.

ويذهب Glickman and Carey(1993) إلى نموذج الهوية identity paradigm والذي يتكون من أربعة توجهات ممكنة: السامعين ثقافياً culturally hearing والهامشيين marginal (الذين لا يتوحدون لا مع عالم السامعين ولا مع عالم الصم) والصم ثقافيا culturally deaf وثنائيي الثقافة bicultural (الذين يتوحدون مع عالم السامعين وعالم الصم). وثمة عوامل كثيرة تؤثر على مدى تنمية الطفل الأصم لهويته وفق هذه الخطوط الممكنة، منها اتجاهات والدي الطفل نحو

الصمم واستخدام لغة الإشارة في البيت والمدرسة وعلاقات الطفل مع أقرانه وإمكانية الوصول إلى نماذج أدوار الصم.

ينظر إلى الكفاءة الثقافية، في حالة الصم، على أنها عملية ثنائية الأبعاد لأن الصم يعيشون حياتهم اليومية في مجتمع السامعين، لكنهم قد يكونوا أيضا جزء من جماعة أقلية ثقافية تسمى عالم الصم. وتقوم الكفاءة الثقافية على مدى توحدهم مجتمع السامعين ومجتمع الصم، وقدرتهم على التواصل باللغة الإنجليزية ولغة الإشارات الأمريكية، ومدى معرفتهم للمعايير والقيم الثقافية لثقافة الأغلبية السامعة السائدة وثقافة الصم، واتجاههم نحو الثقافتين. وهكذا يمكن تقسيم الكفاءة الثقافية للصم إلى أربعة فئات: (١) ذوي ثقافة السامعين، (٢) ذوي ثقافة الصم، (٣) ذوي الثقافة الهامشية، (٤) ثنائي الثقافة.

ويقدم الجدول التالي تصنيف لمكونات كل نوع من أنواع الكفاءة الثقافية طبقا لأربعة أبعاد: (١) القدرة التواصلية، (٢) التوحد ثقافي، (٣) المعرفة بالمعايير والقيم الثقافية، و(٤) الاتجاهات نحو السامعين والصم. هذا التصنيف طوره الباحث بالاعتماد على عدة نماذج مقدمة حالية في أدبيات الصمم (Glickman, 1993; Kannapell, 1989; Maxwell-McCaw, 2001). وهذه الفئات قد لا تكون شاملة لوجود بعض الصم الذين قد لا يتناسبون بشكل كامل في أي منها، لكنه – أي التصنيف – يعد إطارا مفيدا لدعم فهمنا لأنظمة الكفاءة الثقافية لأنه ينوه إلى التجارب المختلفة للصم. بالإضافة إلى ذلك، بينما تهدف الدراسة إلى إيجاد أفراد يلائمون كل فئة من هذه الفئات، ففي الواقع تمثل المجموعة الهامشية مجتمع يصعب الوصول إليه، لأنهم يميلون إما للعزلة الشديدة أو العيش في حدود لا يمكن الوصول إليها لأغراض البحث العامة.

تصنيف الكفاءة الثقافية

	ذوي ثقافة السامعين	ذوي ثقافة الصم	الهامشيين	ثنائي الثقافة
القدرة التواصلية	أحاديي اللغة: الإنجليزية	أحاديي اللغة: لغة الإشارات الأمريكية	شبه لغويين	ثنائيي اللغة
التوحد الثقافي	ملمين بثقافة السامعين	ملمين بثقافة الصم	لا يتوحدون مع أي من الثقافتين	يتوحد مع كلا الثقافتين
معرفة المعايير والقيم الثقافية	معرفة كبيرة بثقافة السامعين	معرفة كبيرة بثقافة الصم	معرفة ضعيفة بكلى الثقافتين	معرفة قوية بكلى الثقافتين
الاتجاه نحو السامعين والصم	اتجاه إيجابي نحو عالم السامعين	اتجاه إيجابي نحو عالم الصم	اتجاه سلبي نحو كلا الثقافتين	اتجاه إيجابي نحو كلا الثقافتين

وسوف يركز الباحثين على التواصل عند الأشخاص الصم كمكون أساسي في تحديد الكفاءة الثقافية، والتي تساهم في تعليم الاشخاص الصم من عدمه، ويتمثل ذلك في الأساليب التعليمية للصم (أساليب التواصل مع الأشخاص الأخرين)، ولقد تعددت نظم التواصل المستخدمة مع الأشخاص الصم والتي من خلالها يتم الوصول للاستراتجيات المناسبة لتعليم الأميين الصم.

١- نظم التواصل مع الصم:

أ- التواصل اللفظي (الشفهي):

- التدريب السمعي:

يستند هذا الأسلوب في التواصل إلى أن معظم حالات الصمم لديهم قدرات متبقية من القدرة السمعية، وهذه القدرات يجب تنميتها وتطويرها، حتى يستطيع الشخص الأصم التواصل مع الأشخاص السامعين، وخاصة إذا تم استخدام أدوات تضخم الصوت أو المعينات السمعية المناسبة التي توفر للطفل صوتاً أكثر نقاءً ومستوى ثابتاً من شدة الصوت (كوافحة، عبد العزيز، ٢٠١٢).

ب- قراءة الشفاة:

تعتمد هذه الطريقة على فلسفة مفادها أن الطلبة الصم يعيشون في عالم سامع أو بيئة سامعة ولذلك يجب عليهم أن يتعلموا اللغة ويعبروا عن أنفسهم باستعمال الكلام، وفي البدايات كانت المناهج الفعلية تؤكد على استعمال قراءة الكلام لأهداف استقبالية، وفي الوقت الحالي فإن التركيز على استغلال البقايا السمعية الموجودة أصبح من أبرز أهداف التدريب الفمي ، ومن هذه المناهج الطرق السمعية اللفظية(الخطيب، الصمادي، الروسان، أخرون،٢٠١٣).

وتعتمد هذه الطريقة على التدريب على فهم تعبيرات الوجه حتى يفهم المعنى الصحيح لما يقصده المتحدث، وعلى ذلك تتطلب هذه الطريقة وجود أساس لغوي مناسب وتعبيرات لغوية للصم (محمد،٢٠١١).

وهناك أساليب مختلفة لتعليم قراءة الشفاة ومن هذه الأساليب :

- **الطريقة التحليلية:** وتقوم على تعليم الشخص الأصم التركيز على حركات الشفاه للمتكلم والعمل على تجزئة الكلمة إلى مقاطع لفظية ثم يقوم الأصم بتنظيم هذه المقاطع معاً لتشكل المعنى المقصود.
- **الطريقة التركيبية:** وفيها يتم تعليم الشخص الأصم التركيز على معنى الكلام أكثر من تركيزه على حركة الشفاه، لكل مقطع من مقاطع الكلام للشخص المتكلم (الروسان، ٢٠٠٠).

ج- مميزات التواصل اللفظي:

- تتخذ من الكلام وقراءة الشفاة المسالك الأساسية لعملية التواصل وتلقي هذه المسالك مساندة من خلال تنمية مهارات القراءة والكتابة .
- تنمية الجزء المتبقي من السمع من خلال المعينات السمعية والتدريب السمعي.

د- النقد الموجه للتواصل اللفظي:

- صعوبة فهم الفرد الأصم للمتكلم باستخدام طريقة لغة الشفاه، إما بسبب سرعة حديث المتكلم أو مدى أهمية الموضوع أو مواجهة المتكلم للفرد الأصم.
- صعوبة فهم الطفل الأصم للمتكلم باستخدام طريقة التدريب السمعي وذلك بسبب مدى القدرة العقلية المتبقية لدى الأصم ومدى فاعلية الوسائل السمعية لدى الأصم.

ومهما كانت الطريقة التي استخدمت لتنمية مهارة الشفاه أو الكلام فإن نجاح هذه الطريقة يعتمد على فهم الأصم لبعض المثيرات البصرية الموجودة في بيئته مثل تعبير الوجه وحركات الأيدي ومقدار سرعة المتكلم ومدى ألفة المتكلم للأصم وكذلك القدرة العقلية والمعرفية للشخص الأصم.

٢- التواصل اليدوي:

تستخدم هذه الطريقة مع الأشخاص الصم الذين لا يمكنهم سماع ما يدور حولهم من أحاديث مختلفة حتى باستخدام المعينات السمعية، وتهدف هذه الطريقة إلى إكسابهم مهارات التواصل عن طريق الإبصار وذلك من خلال الإشارات والحركات اليدوية الوصفية كأسلوب بديل للغة اللفظية، ومن أشكالها لغة الإشارة والهجاء الإصبعي (شريف، ٢٠١٤). وفي أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات أصبح الكثيرون مقتنعين بأن التواصل اللفظي (الشفهي) أحادي الجانب لحد كبير؛ ولذلك تم تشجيع استخدام الإشارات في غالبية مؤسسات الصم (smith,2004).

وفيما يلي عرض لطريقتي لغة الإشارة، والهجاء الإصبعي:

أ- لغة الإشارة:

هى نظام من الرموز اليدوية الخاصة تمثل بعض الكلمات أو المفاهيم أو الأفكار المعينة، وهى تعتمد اعتماداً كبيراً على حاسة الإبصار، وإذا كانت اللغة هى التي تربط الفرد السامع بالأخرين؛ ليعبر بها عن مايجول في خاطره ويترجم أحاسيسه وشعوره، ويلبي احتياجاته المتعددة، فإن لغة الإشارة هى لغة الصم العزالي، ٢٠١١).

ولإجراء الإشارة، يتم استخدام إشارة محددة متعارف عليها في مجتمع الأفراد الصم، باستخدام يد واحدة أو كلتا اليدين، وتكتسب الإشارة أهميتها بعد شيوع استعمالها، وتعتبر لغة الإشارة هى اللغة الأم للأفراد الصم، ومن خلالها يتم التواصل معهم، والإشارات تختلف من مجتمع لأخر، وأن التطور الكبير في استخدام الإشارات واستحداث الجديد منها من قبل المختصين، أدى إلى توثيق هذه الإشارة، وإدخال التحسينات عليها من خلال قواميس ومعاجم خاصة بلغة الإشارة والتي سهلت تبادل المعلومات والخبرات بين الأفراد الصم (الجوالدة،٢٠١٢).

مميزات لغة الإشارة:

- لغة الإشارة هى اللغة الطبيعية والتي من خلالها يستطيع الأصم أن يعبر عن نفسه، وعما يجول بخاطره .
- لغة الإشارة تساعد في توضيح وتوصيل العديد من المفاهيم المادية والمعنويه.
- لغة الإشارة هى الطريقة الأسرع في توصيل المعلومات.
- إن للإشارة دوراً بارزاً اتنمية القدرات الذهنية والتذكر والإنتباه ، فالمعروف أن الأصم ينسى كثيراً، ولكن غالباً مانرى المقرون بالإشارة يبقى متذكراً.

النقد الموجه للغة الإشارة:

- لغة الإشارة تعتمد على حركات اليد المرئية ، فلا يمكن ممارستها في الظلام لعدم القدرة على الرؤية.
- البعض يعتقد أن لغة الإشارة تقرب الصم بعضهم البعض وتجعلهم يشكلون مجتمع خاص بهم، مبتعدين به عن السامعين لعدم وجود وسيلة الإتصال المشتركة بين الطرفين.
- سهولة وسرعة تعلم واستعمال لغة الإشارة لدى الصم تقلل من عملية تعليم اللغة المنطوقة.
- عدم تعلم الأسرة لغة الإشارة ، يسبب فجوة كبيرة بين الشخص الأصم وجميع أفراد الأسرة ، مما يسبب أثار سلبية وعميقة على نفسية الأصم كشخص غير مرغوب فيه.
- هناك تفاوت في نسبة الفقدان السمعي لدى الصم، وبالتالي فإن الأصم من خلال اعتماده على لغة الإشارة فإنه يهمل بشكل ما البقايا السمعية التي يمكن من خلالها أن يستفاد منها.

ب- الهجاء الإصبعي:

هى استخدام اليد لتمثيل الحروف الهجائية المختلفة وذلك باعطاء كل حرف شكلاً معيناً، وهه الطريقة تستخدم مع الأفراد الصم المتعلمين، والذين يستطيعون القراءة والكتابة ، وأيضاً للتعبير عن كل رقم من الأرقام أو الأعداد، وغالباً تستخدم هذه الطريقى كطريقة مساعدة للغة الإشارة، ونادراً ما يتم استخدامها بمفردها كطريقة للتواصل (الظاهر، ٢٠٠٨).

مميزات الهجاء الإصبعي:

- مشابهة تمثيل الحرف الإشاري للحرف الأبجدي العربي.
- اعتماد اليد الواحدة في تمثيل الحروف الأبجدية.
- استخدام أسلوب مواجهة كف اليد للناظر.
- توافر الوضوح في وضع الأصابع لتمثيل الحروف، بهدف تلافي اختلاف الأمر على الناظر
- يمكن أن تعزز عملية قراءة الشفاة ، فمثلاً بالنسبة للأحرف التي مخارجها غير واضحة، يتم عمل إشارة الحرف بالأبجدية.
- يتم استخدامها في توضيح أسماء الأشخاص.
- تُستخدم عند ظهور مصطلحات علمية وفنية جديدة ليس لها إشارة وصفية.
- يمكن التفاهم عن طريقها بين الصم من دول مختلفة.

النقد الموجه للهجاء الإصبعي:

- يجب معرفة اللغة وشكلها مكتوبة أولاً ثم ننتقل إلى مرحلة التهجئة، وهذا ما يفتقده الهامشيون الصم لافتقاره تعلم اللغة ، ومن هنا لايمكن استعمالها كقناة اتصال بين الهامشيين الصم.
- لا يمكن استعمالها عن بعد حيث لا يمكن تكبير شكل اليد.
- تبعد الشخص الأصم عن قراءة الكلام وتتبعه.
- لا تمكن الأصم من تعلم النطق والكلام.
- لم تحسن المستوى التعليمي للتلميذ الأصم المستخدم لها .
- لا يتمكن الشخص الأصم من استعمالها إلا مع زملائه الصم ، ولا يستطيع أن يتعامل بها مع أفراد المجتمع لعدم فهمهم واستعمالهم لها، وبالتالي فلا تحل مشاكله الإجتماعية والنفسية.

٣- التواصل الكلي:

يقصد بالتواصل الكلي حق كل فرد أصم في أن يتعلم استخدام جميع الأشكال الممكنة للتواصل حتى تتاح له الفرصة الكاملة لتنمية مهارة اللغة، ويتضمن أسلوب التواصل الكلي على الصورة الكاملة للأنماط اللغوية، الحركات التعبيرية، ولغة الإشارة، والكلام، وقراءة الشفاه، وهجاء الأصابع، والقراءة والكتابة، اذا في التواصل الكلي تدمج وجوه الإتصال السمعية واليدوية والشفوية ويمثل الإيماء والإشارة والقراءة والكتابة (عبيد،٢٠٠٠).

مميزات التواصل الكلي:

- يعتبر استراتيجية التواصل الكلي من الاستراتيجيات الفعالة والتي تُمكن الصم من الاستفادة من الأساليب التعلمية التي تعتمد على نمو التحدث وقراءة الكتب والرياضيات ومهارات الاتصال والقدرة على الفهم
- استخدام التواصل يلبي كل احتياجات وقدرات كل شخص أصم على حدة ويعمل على تنمية ما لديه من قدرات لغوية بحسب ما يملك من طرق مختلفة يستطيع التحدث بها.
- استخدام التواصل الكلي يتيح استغلال البقايا السمعية للأشخاص الصم ويدعم استخدام الكلام المنطوق كذلك.

النقد الموجه إلى التواصل الكلي:

- التواصل الكلي يعطي الحرية للشخص الأصم في المفاضة بين لغة الإشارة وبين استعماله النطق، وبما أن الصم يجيدون لغة الإشارة، ولميتعلمو النطق والكلام في تواصلهم، فإنهم سوف يختارون الطريقة الأسهل في التواصل وهى لغة الإشارة.
- تنفيذ التواصل الكلي يؤثر على النمو الكلامى للشخص الأصم، فيضطر المعلم التركيز على توصيل المادة التعليمية، أفضل من التركيز على تعليمه مهارات النطق والكلام.

ثانياً- الأسباب المؤدية لعدم تعليم الأشخاص الصم:

اتفق كل من الزريقات (٢٠٠٣)، عواد (٢٠٠٣)، القريطي(٢٠١٤) على الأسباب التالية:

١- المستوى الاقتصادي، والثقافي، والاجتماعى، المتدني لأسر الأشخاص الصم.

٢- أساليب التنشئة والرعاية الوالدية، كالتفرقة في المعاملة والتعليم بين الشخص الأصم وإخوته السامعيين، وهذا ما أوضحته كثير من الدراسات مثل دراسة

Wilcox (1989) أن معظم الصم يعيشون طفولة صعبة للغاية مع أسرهم، متمثلة أحياناً في عدم تقبلهم، وإهمالهم، والاستخفاف بهم، وعدم تعليمهم وحرمانهم من اكتساب المهارات والابداعات الازمة لنموهم الطبيعي.

٣- غياب مراكز ومؤسسات تعني بتعليم الهامشيين الصم، وكذلك قصور الجهود التطوعية في مساعدة هؤلاء الأفراد على اكتساب بعض المهارات الأساسية للتعلم.

٤- عدم تمكن الشخص الأصم من الاتصال بالمجتمع، لاعتماده على لغة إشارة لا يعرفها المجتمع.

٥- ضغوط الحياة الواقع على أسر الهامشيين الصم، والمضي في سبيل كسب الرزق، عامل أساسي فى عدم التفات الأسرة لتعليم أبنائهم الصم، واهتمامهم الأكبر بأبنائهم السامعيين.

ثالثاً- أهداف تعليم الأميين الصم:

اتفق كل من حسانين (٢٠١٣)، السعيد(٢٠١٦) على الأهداف التالية

١- اكتساب الأميين الصم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب وأيضاً اكتساب مهارات التواصل بما فيها لغة الإشارة، بما يتلاءم مع المستوى الوظيفي الذي يمكن الدارسين الصم من التعامل مع المؤسسات والمساهمة في مجالات التنمية الشاملة.

٢- اكتساب الأميين الصم المهارات والخبرات العلمية الملائمة في المجالات المهنية.

٣- تزويد الأميين الصم بالحقائق الأساسية التي تتضمنها مختلف المواد الخاصة بتعليم الصم في المرحلة الإبتدائية.

٤- تعميق الشعور الديني للأميين الصم وتدعيم المفاهيم والسلوكيات السليمة.

٥- احياء الاتجاهات الإجتماعية الأصيلة في المجتمع وتأكيدها.

٦- إتاحة الفرصة للذين أنهو المرحلة الأساسية من برنامج محو أمية الأشخاص الصم المشاركة في تنمية المجتمع.

رابعاً- العوامل الواجب مراعاتها عند تعليم الأميين الصم:

١- مراعاة الأسس النفسية لكبار الصم، فهم يتمتعون بقدر كبير من الحرية وليس هناك ما يجبره على الإستمرار في تعلم شئ لا يثير اهتمامه، ولا يلبي حاجاته.

٢-الراشد الأصم لا يقبل القيام بدور المتعلم الصغير لأنه يطالب بشئ من الاستقلال الذاتي في تعلمه وتفكيره ويريد دائماً المشاركة.
٣-الراشد الأصم يتمتع بخبرات حياتية سابقة، وهو يوظف هذه الخبرات في التعلم، لذا لابد من توظيف هذه الخبرات في عملية التعلم.
٤-الراشد الأصم قد يأتي بتوقعات عن الطرائق التي يمكن أن يتعلم بها، وفي كثير من الأحيان تقف هذه التوقعات عقبة في سبيل تعلمه.
٥-قد يكون للراشد الأصم اتجاهات وميول، لذا لابد من أن يأخذ المعلم هذه الميول والاتجاهات في الاعتبار ويستفيد منها في عملية التعلم (عبد الحي،٢٠٠١؛ القريوتي، ٢٠٠٦).

خامساً- الأساليب والاستراتيجيات المقترحة لتعليم الأميين الصم:

ومن العرض السابق لطرق التواصل مع الأشخاص الصم، نجد أن طرق التدريس التي يتبعها معلمي الصم تعتمد في مجملها على طرق التواصل السابقة، لكن مانلاحظه في الواقع أن عدد كبير من معلمي الصم غير قادرون على التواصل مع التلاميذ الصم أثناء عملية التدريس ويقوم المعلم بكتابة محتوى الدرس على السبورة، ويقوم الطلاب الصم بنقلها دون شرح، ودون فهم، مما يؤدي إلى ظهور فئة أخرى من الأميين الصم، بالرغم من التحاقه بالمدرسة.ومع استطلاع أراء العديد من الأشخاص الصم، نجد أنهم غير راضين عن طرق واستراتيجيات التدريس بالمدرسة حيث أنها لا تحقق الهدف المنشود من التعليم. فمعظم الدراسات تتفق على أنه لا توجد طريقة أو استراتيجية تعلم توصف بأنها المثلى، إذ من الصعب اقتراح استراتيجية أو طريقة مثلى لتحقيق جميع الأهداف المنشودة من التدريس الفعال للأشخاص الصم، فقد تكون طريقة ما فعالة في موقف معين وغير فعالة في موقف أخر، هذا إلى جانب تباين نمط التعليم ، والأداء المفضل لدى الطالب، والفروق الفردية بين الأشخاص الصم في أسلوب الإدراك، والتخيل، والتفكير، والحفظ، والفهم، والاستيعاب.

ويقدم Guskey(1990) الإطار التالي لتحقيق التكامل بين الاستراتيجيات التعليمية وبالتالي الاستفادة منها في تعليم الأميين الصم:

أ- ينبغي أن تشترك جميع الاستراتيجيات التعليمية في أهداف مشتركة.
ب- لا توجد استراتيجية مفردة تستطيع أن تقوم بكل شئ.
ج- الاستراتيجيات يجب أن تكمل كل منها الأخر.
د- الجمع بين الاستراتيجيات يتعدى تأثيرات أى استراتيجية مفردة ويتفوق عليها.

١- الاستراتيجيات المقترحة لتعليم الأميين الصم:

أ- **استراتيجية العرض المباشر:** هو بديل لطريقتي المحاضرة والمناقشة عن طريق الوسائل والأنشطة التعليمية، ويجب أن يكون جانب العرض واضح ليتمكن الصم من المتابعة.

ب- **استراتيجية تفريد التعليم:** يقابل حاجات الأميين الصم وخصائصهم، فيتم تطوير وتصميم البرامج طبقاً، لكل فرد على حدة فيعتمد الشخص على نفسه، ولا يجوز القول أن برامج التعليم الفردي تحل محل المعلم، ولكنها تساعده في تشخيص نقاط الضعف لكل شخص (يونس، ٢٠٠٠).

ج- **استراتيجية التعلم النشط:** تركز هذه الاستراتيجية على الشخص الأصم نفسه، وذلك باستثمار امكانيات وطاقات كل تلميذ حسب قدراته، ويلاحظ من تعريف هذه الاستراتيجية، أنه يناسب الأشخاص الصم، حيث أنه يساعد على تفريغ الطاقة الكامنة في الشخص الأصم، ويؤدي إلى زيادة دافعيته للتعلم، مما يساعده على التوافق النفسي (القريطي، ٢٠٠٥).

د- **استراتيجية التدريب على العلاقات الإنسانية:** يتم تصميم هذا الأسلوب بإعتبار أن تفاعل الجماعة ومساندتها تساعد على تحسين روح الالتزام، بمعنى أن تفاعل الجماعة يجب أن يوجه بطريقة تعزز مجهود الأفراد في الوصل لأهدافهم، ولذلك تكون المجموعة عنصراً واحداً في شبكة منسقة جداً، تساعد في تحقيق حاجات الفرد للتحصيل، وتعزيز روح الجماعة بين الدارسيين الصم (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٠).

هـ- **استراتيجية التعلم بالنمذجة:** هى إحدى نظريات التعلم والتي تقوم على نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي، والذي يؤكد على استخدام الملاحظة والتقليد والتدعيم، كخطوات للتعليم وبالتالي يتعلم الشخص الأصم بتقليد النموذج، ويتم ذلك بطريقة مباشرة وجهاً لوجه. وعناصر التعلم بالنمذجة: الموقف الحياتي الذي يستعرض سلوك معين، ملاحظة وتقليد السلوك الذى أمامه، نتائج السلوك من كل من المقلد ومن يقلده (الحيلة، ٢٠٠١).

و- **استراتيجية التعزيز:** التعزيز هو أي فعل يؤدي إلي زيادة في حدوث سلوك معين أو تكرار حدوثه، ولكي يكون التعزيز مؤثراً ينبغي أن يكون هادفاً والذي يقدم بعد حدوث سلوك محدد فقط. فهو عكس العشوائي أو

غير المشروط الذي يتم تقديمه بصرف النظر عن طبيعة السلوك الذي يصدر عن الفرد (الحديدي ،٢٠٠٥).

ل- **استراتيجية التعلم البنائي:** يشير عصر(٢٠٠١، ٢٦) إلى أن تطبيق البنائية في مجال التعليم والتعلم، يتطلب أن يوفر المعلم بيئة التعليم المناسبة من حيث :توفير خبرات تعليمية لعمليات بناء المعرفة، وتوفير خبرات من وجهات نظر متعددة، وجعل التعلم واقعياً ذا مضمون يسهل تطبيقه في الحياة، وإعطاء المتعلم دوراً في عملية التعلم، وإعطاء المتعلم ثقة في قدرته على بناء المعرفة.

م- **استرتيجيات التعلم القائمة على التقنيات التعليمية:** يعرف سالم (٢٠٠٠) التقنيات التكنولوجيه بأنها أى مادة أو قطعة، أو نظام منتج، أو مصنوع وفقاً للطلب بهدف زيادة الكفاءة العلمية والوظيفية للأشخاص الصم، ومن هذه الوسائل (أجهزة الكمبيوتر والبرامج الخاصة، الوسائل المعززة للتواصل، والوسائل المعينة على التحكم في البيئة، والألات الحاسبة، والأجهزة البصرية.

فاستخدام التقنيات التكنولوجية يساعد على نقل بعض الظواهر الحقيقية للأشخاص الصم الذين يعتمدون على حاسة البصر أكثر خاصة الظواهر التي يصعب مشاهدتها لبعدها المكاني أو لندرة حدوثها (moore, 2004) .فأشارت نتائج دراسة البغدادي (٢٠٠٣) إلى فاعلية البرمجيات التعليمية في تعليم القراءة والعصف الذهني للأشخاص الصم.

وبالتالي إذا تم استخدام استراتيجيات التعلم القائمة على التقنيات التكنولوجية، فسوف يتحقق مجموعة من العوامل المهمة للأشخاص الصم والتي نلخصها فيما يلي:

١- التواصل الاجتماعي للشخص الأصم عن طريق الكمبيوتر.
٢- الكم الهائل من المعلومات المقدمة للشخص الأصم.
٣- الكمبيوتر الذي يتمتع بطريقة جذابة وسريعة ومتحركة قادرة على جذب الإنتباه.
٤- الكمبيوتر مهنة راقية تلائم الأشخاص الصم.
٥- الكمبيوتر يضمن للشخص الأصم التعليم المستمر طوال الحياة.

سادساً- الحلول والتوصيات المقترحة لتعليم الأميين الصم:

أ- الحلول المقترحة:

- نشر لغة الإشارة بين أفراد المجتمع، من خلال إقامة دورات مجانية مستمرة لكل من يرغب في تعلمها، وذلك للمساهمة في الإتصال مع الأشخاص الصم.
- زيادة الجهود التطوعية ووضع برامج لتعليم الصم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة من خلال عمل فصول ملحقة بمراكز تعليم الكبار.
- إنشاء مراكز ومؤسسات تعني بمحو أمية الصم الكبار.
- إعداد كتب دراسية واضحة وملائمة للأميين الصم.
- توفير الظروف التعليمية المناسبة لهؤلاء الأفراد ليتمكنوا من العمل والتعلم في نفس الوقت مع مراعاة أن تكون البرامج التعليمية ملائمة لظروفهم وجاذبة لهم نحو التعلم.
- توفير برامج إرشادية لأسر الأشخاص الصم ، لتحفيزهم على توفير فرص التعلم اللازمة لأبنائهم .
- استخدام التقنيات التكنولوجيه في عملية تعليم الأميين الصم، فقد أثبتت العديد من الدراسات العربية منها والأجنبية من فاعلية التكنولوجيا التعليمية في علاج كثير من المشكلات السلوكية والنفسية للأشخاص الصم.
- يجب أن يتسم تعليم الأميين الصم بالمرونة من حيث المكان والزمان والبرامج المقدمة.

ب- التوصيات المقترحة:

١- التوصيات المقترحة المتعلقة بإدخال تكنولوجيا التعليم للأميين الصم:

- ضرورة مسرحة المناهج المقدمة لكبار الصم ويقصد بها، تلك الوسيلة التربوية البصرية التي تتخذ من المسرح شكلاً، ومن المقرر الدراسي مضموناً، حيث تساعد الأشخاص الصم على الفهم بسهولة من خلال إثارة حواسه، فيتحول التدريس من التلقين والجمود إلى التفاعل والحيوية (الخطيب،٢٠٠٧).
- الإستعانة بأجهزة اللغة الصناعية أو ما يسمى باللغة المنطوقة أو المكتوبة: وهو نظام لغوي مصمم وفق نظام الكمبيوتر، ويهدف إلى مساعدة الأشخاص الصم على التعبير عن أنفسهم بلغة منطوقة أو

مكتوبة، ومن أمثلة اللغة الصناعية (كمبيوتر كيروزيل، بالوميتر، زايجو، أراس، وأخيراً كمبيوتر التعبير اللفظي. (السعيد، ٢٠١٦).

- استخدام برامج الوسائط المتعددة التي تركز على الرؤية.
- الاعتماد على المستحدثات التكنولوجية المتنوعة.
- التوسع في انتاج فديوهات باستخدام لغة الإشارة.
- المساعدة على قراءة الصور والتعامل معها.

٢- التوصيات المقترحة المتعلقة باختيار استراتيجيات التدريس الملائمة للأمين الصم:

- تحفيز الأميين الصم وإثارة اهتمامهم.
- توجيه المادة الدراسية وطرائق التدريس لجعل الكبير الأصم يشعر أنه يتعلم شيئاً وظيفياً يمكن استخدامه.
- التخطيط لمنهج الأميين الصم بعناية ليتم انجازه في أقصر وقت ممكن مع تحقيق جودة الحياة.
- وظيفية تعلم الأميين الصم باستخدام طرائق مناسبة تعتمد على التقنيات التكنولوجية مع التركيز على اهتمامات الكبار من الصم وميولهم.
- مراعاة الخصائص الشخصية للأميين الصم والفروق الفردية بينهم.
- تحديد بعض الاستراتيجيات التعليمية والتي تناسب الأميين الصم، ومراعاة جوانب نموه وقدراته الجسمية، والعقلية، والانفعالية ، ويتم ذلك من خلال المجالات الأتية:
  * مجال محو الأمية الأساسية (القراءة والكتابة ولغة الإشارة).
  * مجال محو الأمية (الوظيفية – الثقافية – التكنولوجي).
  * التدريب المهني والحرفي والحاسب الألي.
  * تنمية المهارات والهوايات والألعاب الرياضية.

ويتم إعداد برامج لكل مجال من المجالات السابقة بالترتيب فيجب أولاً أن يتم محو أمية القراءة والكتابة ولغة الإشارة للأميين الصم، ومحو الأمية الوظيفية من خلال برامج الثقافة المهنية لهم، ومن ثم يستطيع الشخص الأصم اختيار المهنة الملائمة لميوله وقدراته، وذلك بعد إلمامه لأبعاد المهن المختلفة، اكتشاف مهارات وهوايات الأشخاص الصم.

المراجـــــع

الجوالدة، فؤاد (٢٠١٢). الإعاقة السمعية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
الحديدي، مني؛ والخطيب، جمال (٢٠٠٥). استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة. عمان: دار الفكر.
حسانين، عواطف (٢٠١٣). تربية وتعليم المعاقين سمعياً في القرن الحادي والعشرين. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
الحيلة، محمد(٢٠٠١).طرائق التدريس واستراتيجياته. العين: دار الكتاب الجامعي.
الخطيب، جمال؛ الصمادي، جميل؛ الروسان، فاروق؛ الحديدي، منى؛ وأخرون (٢٠١٣). مقدمة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
الخطيب، جمال(٢٠٠٧). استخدام التكنولوجيا في التربية الخاصة. عمان: دار الفكر.
الروسان، فاروق(٢٠٠٠). سيكولوجية الأطفال غير العاديين. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
الزريقات، ابراهيم (٢٠٠٣). الإعاقة السمعية. عمان: دار وائل للنشر.
سالم، هناء(٢٠٠٠). دراسة اكتساب البنية المقطعية من منظور الجملة في كلام الأطفال المصريين الأسوياء. رسالة دكتوراه، كلية الأداب، جامعة الأسكندرية.
السعيد، هلا(٢٠١٦).الإعاقة السمعية.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
شريف، السيد(٢٠١٤). مدخل إلى التربية الخاصة. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
الظاهر، قحطان (٢٠٠٨).مدخل إلى التربية الخاصة. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
عبد الحي، محمد (٢٠٠١). الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل. العين: دار الكتاب الجامعي.
عبيد، ماجدة (٢٠٠٠). السامعون بأعينهم (الإعاقة السمعية). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

العزالي،سعيد(٢٠١١). تربية وتعليم المعوقين سمعياً.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عصر، رضا(٢٠٠١). الأنشطة الإثرائية وأثرها على تدريس الرياضيات بالمرحلة الإعدادية، المجلس الأعلى للجامعات، اللجنة العلمية الدائمة للتربية وعلم النفس، ١-٥٥.

عواد، أحمد (٢٠٠٣). التعليم عن بعد كمدخل جديد لتعليم الطلاب الصم، ندوة التعليم الجامعي لفاقدي السمع في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، مصر.

غزال، عبد الفتاح (٢٠٠٨). سيكولجية الفئات الخاصة. الاسكندرية: ماهي للنشر والتوزيع.

قابيل، نهاد(٢٠١٧).ثنائي اللغة/ ثنائي الثقافة ودورها في تحسين التواصل لدى الأطفال الصم. مجلة كلية التربية .جامعة بنها، ٢٨(١١١)،٤٠٢-٤٣٦.

القريطي، عبد المطلب(٢٠٠٥). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط(٤)، القاهرة: دار الفكر العربي.

القريطي،عبد المطلب(٢٠١٤). ذوو الإعاقة السمعية : تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم وتأهيلهم. القاهرة: عالم الكتب.

القريوتي، إبراهيم (٢٠٠٦). الإعاقة السمعية. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

كوافحة، تيسير ؛عبد العزيز، عمر(٢٠١٢).مقدمة في التربية الخاصة (ط٦).عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.

اللوائية، منى (٢٠٠٦). تعليم كبار الصم. مجلة رسالة التربية، سلطنة عمان، ١٢، ٩٤-١٠١.

محمد،عادل(٢٠١١). مقدمة في التربية الخاصة .القاهرة: دار الرشاد للطباعة والنشر.

مصطفى، أحمد(٢٠٠٦). إستراتيجيات التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة. المؤتمر العلمي الثامن عشر- مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي، ٢-٢٢.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٠). استراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي. تونس.

يونس، جمال(٢٠٠٠). تدريس العلوم في مراحل التعليم العام.دبي: دار القلم.

Glickman, N. S. (1993). Deaf identity development: Construction and validation of a theoretical model. Unpublished doctoral dissertation, Amherst, MA: University of Massachusetts.

Guskey, T(1990). Ranking School Districts on the Basis of Statewide Test Results: Is It Meaningful or Misleading? https://doi.org/10.1111/j.1745-3992.1990.tb00350.x

Hintermair, M. (2007). Self-esteem and satisfaction with life of deaf and hard-of-hearing people – Aresource-oriented approach to identity work. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 13,278-300.

Kannapell, B. (1989). An examination of deaf college students' attitudes toward ASL and English. In C.Lucas (Ed.), The sociolinguistics of the deaf community (pp. 191-210). San Diego, CA: Academic Press.

Leigh, I., Marcus, A., Dobosh, P., & Allen, T. (1998). Deaf/hearing cultural identity paradigms: Modification of the Deaf Identity Development Scale. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 3, 329 338.

Maxwell-McCaw, D. L. (2001). Acculturation and psychological well-being in deaf and hard of hearing people. Unpublished Ph.D. Dissertation: George Washington University, Washington D.C.

Moore, B .(2004).Jack speech. The communication, A Newsletter about speech production.

Moores, D. (2001). Educating the deaf: Psychology, Principles and Practive. Boston: Houghton Mifflin Company.

Smith, D. (2004).Introdution to special education: Teaching in an age of opportunity Bston: Allyn & Bacon.

Wilcox, S(1989).American deaf culture .Silver spring, MD: Linstok press.